77 سؤال وجواب في

أحكام التجويد

ويليها

القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم

جمع وترتيب

كريمة أبو زيد

دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩





رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

رقم الإيداع
٢٠٠٧/٩٤١٩

الترقيم الدولي
977/331/37/8



دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
١٧، ١٩ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - اسكندرية
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢-٠٥٤١١٩١٠
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

المقدمة :

الحمد لله موفق خاصته من عباده لتجويد كتابه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خلاصته من بين أهله وأحبابه ، وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بنصرته ولاذوا بجنابه .

أما بعد :

فهذه رسالة وجيزة فى تجويد القرآن العظيم ، جعلها الله خالصة للفوز بجنات النعيم إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

تعريف علم التجويد

[س ١] ما هو علم التجويد ؟ .

[جـ] هو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفة .

[س ٢] ما حكم علم التجويد وما موضوعه وما غايته ؟.

[جـ] حكمه الوجوب الاصطلاحى في هذا الفن لقوله تعالى : ﴿ **ورتل القرآن ترتيلاً** ﴾ وموضوعه الكلمات القرآنية ، وغايته : صون اللسان عن الخطأ فى كتاب الله تعالى .

[س ٣] ما ثمرته ؟ .

[جـ] الفوز برضاء الله تعالى .

المدود وأنواعها

[س ٤] ما هو المد ؟ .

[جـ] هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد .

[س ٥] ما هى حروف المد ؟ .

[جـ] هى ثلاثة حروف : « الواو الساكنة » المضموم ما قبلها ، و « الياء الساكنة » المكسور ما قبلها ، و« الألف الساكنة » المفتوح ما قبلها ، المجموعة فى قوله تعالى : ﴿ نُوحيها ﴾ .

[س ٦] كم عدد المدود ، وما هى ؟ .

[جـ] عددها تسعة : طبيعى وبدل وعوض وصلة ومتصل ومنفصل ولازم وعارض للسكون ولين .

[س ٧] ما هو المد الطبيعي وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] المد الطبيعى هو الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به

ولا يتوقف على سبب وأحرفه أحرف المد المتقدمة مثاله « نوحيها » ويمد بمقدار حركتين .

[س ٨] ما هي مقدار الحركة ؟ .

[جـ] هى بمقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطه بحالة وسطى .

[س ٩] ما هو مد البدل وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] هو أن يأتى همز وبعده مدّ فى كلمة واحدة مثاله : ﴿**آمنوا - أوتوا - إيماناً**﴾ وسمى بدلاً لإبدال الهمزة الثانية مداً من جنس الحركة التى قبلها ويُمد بمقدار حركتين .

[س ١٠] ما هو مد العوض وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] هو مد فى حالة الوقف عوض عن فتحتين فى حالة الوصل مثاله ﴿**غفوراً رحيماً**﴾ ويمد بمقدار حركتين .

[س ١١] ما هو مد الصلة، وكم حركة يُمد ؟.

[جـ] هو مد هاء الضمير بشرط أن يكون قبلها متحرك وبعدها متحرك ، وتمد كمد الطبيعي ويسمى صلة صغرى مثاله ﴿ **إنه هو** ﴾ فإن أتى بعدها همزة تمد كمد المنفصل ويسمى صلة كبرى مثاله ﴿ **ماله أخلده** ﴾ فإن كان قبلها ساكن فلا تمد مثل ﴿ **منه** ﴾ و ﴿ **إليه** ﴾ أو كان بعدها ساكن فلا تمد مثل ﴿ **كما علمه الله** ﴾ ويستثنى قوله تعالى: ﴿ **فيه مهاناً** ﴾ بالمد ﴿ **وإن تشكروا يرضه لكم** ﴾ بالقصر .

[س ١٢] ما هو المد المتصل وكم حركة يُمد ؟.

[جـ] هو أن يجتمع حرف المد وبعده الهمزة فى كلمة واحدة مثاله ﴿ **أولئك** ﴾ ويمد بمقدار خمس حركات وجوباً .

[س ١٣] ما المد المنفصل وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة وبعده الهمزة في أول كلمة أخرى مثاله ﴿ **بما أُنزل** ﴾ ويُمد بمقدار خمس حركات جوازاً .

• أحكام المد اللازم الكلمي والحرفي :

[س ١٤] ما هو المد وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً مثاله ﴿ **والصافات** ﴾ ويُمد بمقدار ست حركات لزوماً .

[س ١٥] إلى كم ينقسم المد اللازم ؟ .

[جـ] ينقسم إلى قسمين مد لازم كلمي ومد لازم حرفي « أي إما واقع في كلمة وإما واقع في حرف » ، وكل من الكلمي والحرفي إما مثقل وإما مخفف .

[س ١٦] ما مثال الكلمي المثقل وما علامته ؟.

[جـ] مثال الكلمى المثقل نحو ﴿ **الحاقة** ﴾ وعلامته أن يكون بعد الحرف المد حرف مشدد .

[س ١٧] ما مثال الكلمي المخفف وما علامته ؟.

[جـ] مثال الكلمى المخفف نحو ﴿ **آلآن** ﴾ ولا يوجد فى القرآن على قراءة حفص إلا فى آيتى يونس وهما ﴿ **آلآن وقد كنتم** ﴾ ﴿ **آلآن وقد عصيتَ** ﴾ وعلامته أن يكون بعد حرف المد حرفٌ ساكن سكوناً أصلياً غير مشدد .

[س ١٨] ما مثال الحرفي المثقل والمخفف وما ضابطه ؟.

[جـ] مثال الحرفى المثقل والمخفف ﴿ **آلم** ﴾ فالمد على اللام مد لازم حرفى مثقل لأنه أتى بعد حرف المد حرف مشدد ، والمد على الميم حرفى مخفف لأنه أتى بعد حرف المد حرف ساكن

سكوناً أصلياً غير مشدد ، وضابط المد اللازم الحرفى بنوعيه أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولا يوجد إلا فى أوائل السور المجموعة بقوله : « نقص ، عسلكم » ويستثنى العين من قوله تعالى : ﴿ كهيعص - حم عسق ﴾ فإنها تُمد مد اللين وهناك أحرف من فواتح السور تمد مداً طبيعياً هى أحرف : « حىٌّ ، طَهرٌ » مثاله « طه » .

[س ١٩] ما هو المد العارض للسكون وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] هو أن يأتى بعد حرف المد حرف متحرك يوقف عليه بالسكون مثاله ﴿ نستعين ﴾ ويجوز فى مده ثلاثة أوجه « الطول » ست حركات و« التوسط» أربع حركات و « القصر » حركتان .

[س ٢٠] ما هو مد اللين وكم حركة يُمد ؟ .

[جـ] هو إطالة الصوت بالواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ، الساكنِ ما بعدهما سكوناً عارضاً فى حالة الوقف ، ولا يُمد فى حالة الوصل أبداً مثاله ﴿ خوف – بيت ﴾ ويجوز فى مده ثلاثة أوجه كالعارض للسكون .

• أقسام المدود :

[س ٢١] إلى كم ينقسم المد من حيث الصفة ؟ .

[جـ] ينقسم إلى قسمين « أصلى وفرعى » .

[س ٢٢] ما هو المد الأصلي ؟ .

[جـ] هو المد الطبيعى المتقدم ويلحق به : العوض ، والصلة الصغرى .

[س ٢٣] ما هو المد الفرعي ؟ .

[جـ] هو الذى يتوقف على سبب همز أو سكون .

[س ٢٤] كم نوعاً المد الذي يتوقف على سبب الهمز؟.

[جـ] هو ثلاثة أنواع متصل ومنفصل ويلحق به الصلة الكبرى والبدل .

[س ٢٥] كم نوعاً المد الذي يتوقف على سبب السكون ؟ .

[جـ] هو ثلاثة أنواع : « لازم ، وعارض للسكون ، ولين » .

• أحكام النون الساكنة والتنوين :

[س ٢٦] ماهي النون الساكنة ؟ .

[جـ] هي النون التي لا حركة لها .

[س ٢٧] ما هو التنوين ؟ .

[جـ] هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً .

[س ٢٨] كم حكماً للنون الساكنة والتنوين ؟ .

[جـ] للنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يقع بعدهما من حروف الهجاء أربعة : « إظهار ، وإدغام ، وإقلاب ، وإخفاء » .

[س ٢٩] ما هو الإظهار وما حروفه ؟ .

[جـ] هو النطق بكل حرف من مخرجه بغير غنة وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة وهى حروف الإظهار : « الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء مثاله ﴿ **من آمن - حقيقٌ علي - أنعمت** ﴾ ويسمى إظهاراً حلقياً .

[س ٣٠] ما هو الإدغام وما حروفه ؟ .

[جـ] هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً ، ولك إذا وقع بعد

النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه ، وحروفه ستة مجموعة بلفظ « يرملون » .

[س ٣١] إلى كم ينقسم الإدغام ؟ .

[جـ] ينقسم إلى قسمين : إدغام بغنة ، وإدغام بغير غنة .

[س ٣٢] ما هو الإدغام بغنة ؟ .

[جـ] هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف « يومن » مثاله ﴿ **من يعمل** ﴾ ﴿ **صراطاً مستقيماً** ﴾ ولا يقع الإدغام إلا فى كلمتين أما إذا وقع فى كلمة واحدة فهو إظهار شاذ مثاله ﴿ **دنيا – صنوان – قنوان** ﴾ .

[س ٣٣] ما هو الإدغام بلا غنة ؟ .

[جـ] هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين لام أو راء مثاله ﴿ **من ربهم** ﴾ ﴿ **هدى للمتقين** ﴾ .

[س ٣٤] ما هي الغنة ؟ .

[جـ] هى صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه .

[س ٣٥] ما هو الإقلاب وما حرفه ؟ .

[جـ] هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاةً مع الغنّة عند الباء ، وحرفه هو الباء فقط مثاله :

﴿ **من بعد – سميعٌ بصير** ﴾ .

[س ٣٦] ما هو الإخفاء وما حروفه ؟ .

[جـ] هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنّة وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر المجموعة فى أوائل هذا البيت :

صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرماً

ضع ظالماً زد تقى دم طالباً فترى

مثاله ﴿ **ينفقون – فتحٌ قريب** ﴾ .

• أحوال الميم الساكنة :

[س٣٧] كم هي أحوال الميم الساكنة ؟ .

[جـ] لها ثلاثة أحوال تدغم فى مثلها مع الغنّة ويسمى إدغاماً متماثلاً بغنّة نحو ﴿ **لكم ما كسبتم** ﴾ وتخفى بغنّة عند الباء ويسمى « إخفاءً شفوياً » نحو ﴿ **ترميهم بحجارة** ﴾ وتظهر عند باقى الحروف الهجائية ويسمى « إظهاراً شفوياً » نحو ﴿ **أم حسبتم** ﴾ غير أنها تكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء .

[س ٣٨] إلى كم ينقسم الإدغام بحسب الصفة ؟.

[جـ] ينقسم إلى ثلاثة أقسام : « إدغام متماثل » وإدغام متجانس ، وإدغام متقارب .

[س ٣٩] ما هو الإدغام المتماثل ؟ .

[جـ] هو أن يتحد الحرفان في المخرج والصفة ويلى

أحدهما الآخر مثاله ﴿ **فما ربحت تجارتهم** ﴾ ﴿ **أن اضرب بعصاك** ﴾ ﴿ **آووا ونصروا** ﴾ .

[س ٤٠] ما هو الإدغام المتجانس ؟ .

[جـ] هو أن يتحد الحرفان فى المخرج ويختلفا فى بعض الصفات ويلى أحدهما الآخر « كطاء ، وتاء » نحو ﴿ **لئن بسطت** ﴾ أو تاء ، وطاء نحو ﴿ **وقالت طائفة** ﴾ أو تاء ، ودال نحو ﴿ **أثقلت دعوا الله** ﴾ أو دال وتاء نحو ﴿ **وجدتم** ﴾ أو ثاء وذال نحو ﴿ **يلهث ذلك** ﴾ أو باء وميم نحو ﴿ **اركب معنا** ﴾ .

[س ٤١] ما هو الإدغام المتقارب ؟

[جـ] هو أن يتقارب الحرفان فى المخرج أو الصفة ويلى أحدهما الآخر كاللام مع الراء نحو ﴿ **بل رفعه** ﴾ وكالقاف مع الكاف نحو ﴿ **ألم نخلقكم** ﴾ .

• أحكام اللام المعرَّفة :

[س ٤٢] كم حكماً للام المعرَّفة ؟ .

[جـ] لها أربعة أحكام : « التفخيم ، والترقيق، والإدغام، والإظهار » .

[س ٤٣] متى تفخم اللام ومتى ترقق ؟ .

[جـ] تفخم اللام من لفظ الجلالة إن ضم ما قبلها أو فتح نحو ﴿ **إني عبدُ الله** ﴾ ﴿ **سيؤتينا الله** ﴾ وترقق فيما عدا ذلك .

[س ٤٤] متى تدغم اللام المعرَّفة ومتي تظهر ؟ .

[جـ] تدغم إذا وليها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم

دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

وتسمى لاماً شمسية نحو « الطاعة ، الثواب » وتظهر إذا

وليها حرف من حروف « إبغ حجك ، وخف عقيمه » وتسمى لاماً قمرية نحو « الخالق ، البارئ » ، والحاصل أنه إذا أتى بعد اللام المعرفة حرف مشدد فهى الشمسية كالشمس وإلا فهى القمرية كالقمر .

[س ٤٥] ما حكم لام الفعل كما في قوله تعالى : ﴿ التقتا – التقيَ – ألهاكم ﴾ ولام الموصول كالذي والتى ، هل هي شمسية أم قمرية .

[جـ] لا توصف بكونها شمسية ولا قمرية لأنها من بنية الكلمة .

● أحكام الراء :

[س ٤٦] كم حكماً للراء ؟ .

[جـ] لها ثلاثة أحكام : « التفخيم ، الترقيق ، وجواز الوجهين » .

[س ٤٧] متى تفخم الراء ؟ .

[جـ] تفخم في خمسة مواضع : إن ضمت أو فتحت نحو ﴿ **عُرُباً أتراباً** ﴾ أو سكنت وكان قبلها ضم أو فتح نحو ﴿ **القرآن ، العرش** ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر عارض نحو ﴿ **لمن ارتضى** ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور نحو ﴿ **قِرطاس - مرصاد** ﴾ أو سكنت وقفاً وكان قبلها ساكن وقبل الساكن ضم أو فتح نحو ﴿ **العصر ، الشكر** ﴾ .

[س ٤٨] متى ترقق الراء ؟ .

[جـ] ترقق في أربعة مواضع : إن كسرت نحو ﴿ **رِجال** ﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر أصلي نحو ﴿ **فِرعون** ﴾ ، أو سكنت وكان قبلها ياء ساكنة نحو ﴿ **قدير - خير** ﴾ أو سكنت وقفاً

وكان قبلها ساكن وقبل الساكن كسر نحو ﴿ السِّحر ﴾ .

[س ٤٩] في كم موضع يجوز في الراء التفخيم والترقيق ؟ .

[جـ] في موضعين فيما إذا سكنت وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو ﴿ فِرْقٍ ﴾ أو سكنت وكان قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل حرف الاستعلاء مكسور نحو ﴿ قِطْرْ - مِصرْ ﴾ .

● باب القلقلة :

[س ٥٠] ما هي القلقلة وما حروفها ؟ .

[جـ] القلقلة هي الإرتداد بالصوت أقرب للفتح حال النطق بحرفها إذا سكن وحروفها خمسة جمعت في لفظ « قطب جد » .

[س ٥١] إلى كم تنقسم القلقلة ؟ .

[جـ] تنقسم إلى قسمين « صغرى وكبرى » فالصغرى هي التي تكون في أثناء الكلمة نحو ﴿ **يجعلون** ﴾ والكبرى هي التي تكون في آخر الكلمة نحو ﴿ **لقد – قريب** ﴾ .

[س ٥٢] ما هي حروف الاستعلاء ؟ .

[جـ] هي حروف « خص ضغط قظ » وتسمى « الحروف المفخمة » .

[س ٥٣] ما حكم الألف الساكنة ؟ .

[جـ] حكمها أنها تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق نحو ﴿ **القادر – العالم** ﴾ .

[س ٥٤] ما هي حروف « الصفير » ؟ .

[جـ] هي ثلاثة حروف « الصاد ، والزاي ، والسين » بشرط إسكانها .

[س ٥٥] ما هي حروف الهمس ؟.

[جـ] هي عشرة يجمعها قولك « فحثه شخص سكت».

[س ٥٦] ما هي الحروف « اللثوية » ؟.

[جـ] هي ثلاثة حروف : « الثاء ، والذال ، والظاء » .

[س ٥٧] ما هو حرف « الاستطالة » ؟.

[جـ] هو الضاد فقط إذا سكن .

• همزة الوصل :

[س٥٨] ما هي همزة الوصل ؟.

[جـ] هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل .

[س ٥٩] في أي موضع تكون همزة الوصل ؟.

[جـ] تكون في الأفعال نحو ﴿ادعوا ربكم﴾ وفي الأسماء ﴿بغلام اسمه يحيى﴾ وفي حرف« أل» فقط .

[س ٦٠] كيف يبدأ بهمزة الوصل في الأفعال ؟ .

[جـ] يبدأ فيها بالضم إن كان ثالث حرف من الفعل مضموماً بضمة أصلية نحو ﴿ **أُعبدوا ربكم** ﴾ ويبدأ بالكسر إذا كان ثالث حرف من الفعل مفتوحاً نحو ﴿ **إستغفروا ربكم** ﴾ أو مكسوراً نحو ﴿ **إرجعوا إلى أبيكم** ﴾ .

[س ٦١] عن أي شيء احترز بقوله بضمة أصلية ؟ .

[جـ] احترز عن مثل ﴿ **امشوا - اقضوا - ارموا** ﴾ فإنه يبدأ فيها بالكسر بالأمثلة الثلاثة لأن الضم فى ثالث حرف منها غير أصلى فأصل امشوا امشيوا واقضوا اقضيوا ، وارموا ارميوا ، فثالث حرف منها مكسور .

[س ٦٢] كيف يبدأ بهمزة الوصل في الأسماء ؟ .

[جـ] يبدأ فيها بالكسر فى « اسم وابن وابنة وامرئ

وامرأة واثنان واثنتان » وفي غير هذه الأسماء قياساً تُعلم من كتب الصرف .

[س ٦٣] كيف يبدأ بهمزة الوصل في الحرف ؟ .

[جـ] يبدأ في حرف « أل » فقط بالفتح نحو «ألرجل » .

• باب مخارج الحروف :

[س ٦٤] كم هي أنواع المخارج ؟ .

[جـ] هي خمسة : « الجوف ، والحلق ، واللسان ، والشفتان ، والخيشوم » .

[س ٦٥] من أين مخرج الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ؟ .

[جـ] من الجوف .

[س ٦٦] من أين مخرج حروف الحلق التي هي « الهمزة والهاء ... إلخ » ؟ .

[جـ] من الحلق .

[س ٦٧] من أين مخرج القاف والكاف ؟ .

[جـ] من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى لكن الكاف أسفل منه بقليل .

[س ٦٨] من أين مخرج الجيم والشين والياء ؟ .

[جـ] من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى .

[س ٦٩] من أين مخرج الضاد ؟ .

[جـ] من حافة اللسان الأيسر وهو كثير ، أو الأيمن وهو قليل ، أو منهما وهو أقل إلى ما يلي الأضراس .

[س ٧٠] من أين مخرج اللام والنون والراء ؟ .

[جـ] من أول حافة اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى لكن المعتمد فى اللام أن مخرجها أدنى من الضاد ، والنون تحت اللام بقليل ، والراء تقارب النون .

[س ٧١] من أين مخرج الطاء والدال والتاء ؟ .

[جـ] من طرف اللسان من فوق ومن بين الثنايا العليا .

[س ٧٢] من أين مخرج الصاد والزاي والسين ؟ .

[جـ] من طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا .

[س ٧٣] من أين مخرج الظاء والذال والثاء ؟ .

[جـ] من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

[س ٧٤] من أين مخرج الفاء ؟ .

[جـ] من بطن الشفة مع أطراف الثنايا العليا .

[س ٧٥] من أين مخرج الواو والباء والميم ؟ .

[جـ] من بين الشفتين لكن بإنفتاحهما فى الواو وانطباقهما فى الباء والميم ومخرج الغنّة تقدم فى تعريف الغنّة .

[س ٧٦] كيف يعرف مخرج الحرف ؟ .

[جـ] إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة القطع واصغ إليه فحيث انقطع الصوت فى الفم فذلك مخرجه .

[س ٧٧] في كم موضع يسكت القارئ على بعض الكلمات سكته لطيفة ؟ .

[جـ] يسكت القارئ على رواية حفص فى خمسة مواضع : أحدهما فى الكهف عند قوله تعالى ﴿عوجاً ﴾ الثانية فى ياسين عند قوله تعالى : ﴿ من مرقدنا ﴾ الثالثة فى القيامة عند قوله تعالى : ﴿وقيل من﴾ الرابعة : فى المطففين عند

قوله تعالى : ﴿ **كلا بل** ﴾ الخامسة : في الحاقة عن قوله تعالى : ﴿ **ما أغنى عني ماليه** ﴾ فيقف عليها القارئ من غير أن يتنفس ثم يقرأ الكلمة التي بعدها .

القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم

إن حفظ القرآن الكريم فضيلة عظيمة ، وإن لك في كل حرف تقرأه حسنه ، والحسنة بعشر أمثالها ، والله يضاعف لمن يشاء .

القاعدة الأولى

الإخلاص

وجوب إخلاص النية ، وإصلاح القصد ، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته ، وحصول مرضاته ، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن الكريم وحفظه ، قال تعالى : ﴿ **فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (٢) أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ** ﴾ [الزمر : ٢] .

وقال تعالى : ﴿ **قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ⑪** ﴾ [الزمر : ١١] .

وقال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : « **أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملاً أشرك معى فيه غيرى تركته وشركه** » [متفق عليه] .

فلا أجر ولا ثواب لمن قرأ القرآن وحفظه رياء ، أو سمعه ، ولا شك أن من قرأ القران مريداً الدنيا ، طالباً به الأجر الدنيوى فهو آثم .

القاعدة الثانية
تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة فى طريق الحفظ بعد الإصلاح هى وجوب تصحيح النطق بالقرآن ، ولا يمكن ذلك إلا بالسماع من قارئ مجيد ، أو حافظ متقن ، والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقى ، فقد أخذه الرسول ﷺ وهو أفصح العرب لساناً من جبريل شفاهاً ، وكان الرسول نفسه يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة واحدة فى رمضان ، وعرضه ﷺ فى العام الذى توفى فيه عرضتين « البخارى » ، وكذلك علمه الرسول ﷺ لأصحابه شفاهاً وسمعه منهم بعد أن أخذوه جيلاً بعد جيل .

وهذا هو الواجب الآن ، أخذ القرآن مشافهة من قارئ مجيد ، وتصحيح القراءة أولاً بأول ، وعدم الاعتماد على

النفس فى قراءة القرآن ، حتى ولو كان الشخص ملماً بالعربية وعليماً بقواعدها ، وذلك أن فى القرآن آيات كثيرة قد تأتى على خلاف المشهور من قواعد العربية .

القاعدة الثالثة
تحديد نسبة الحفظ كل يوم

يجب على مريد حفظ القرآن أن يحدد ما يستطيع حفظه فى اليوم : عدداً من الآيات مثلاً ، أو صفحة أو صفحتين من المصحف ، أو ثمناً للجزء وهكذا . فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءته بالتكرار والترداد ، ويجب أن يكون هذا التكرار مع التَّغنِّى ، وذلك لدفع السآمة أولاً ، وليثبت الحفظ ثانياً ، وذلك أن التَّغنِّى بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ ويعوِّد اللسان على نغمة معينة فيتعرف بذلك على الخطأ رأساً عندما يختل وزن القراءة والنغمة المعتادة للآية ، فيشعر القارئ أن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ ، وإن اختلت النغمة فيعاود التذكر . هذا إلى جانب أن التغنى بالقرآن فرض لا يجوز مخالفته لقوله ﷺ : « **من لم يتغن بالقرآن فليس منا** » .

القاعدة الرابعة
لا تتجاوز مقررك اليومي
حتي تجيد حفظه تماماً

لا يجوز للحافظ أن ينتقل إلى مقرّر جديد فى الحفظ إلا إذا أتم تماماً حفظ المقرر القديم ، وذلك ليثبت ما حفظه تماماً فى الذهن ، ولا شك أن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طيلة ساعات النهار والليل ، وذلك بقراءته فى الصلاة السرية ، وإن كان إماماً ففى الجهرية ، وكذلك فى النوافل ، وكذلك فى أوقات انتظار الصلوات ، وفى ختام الصلاة ، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ جداً ، ويستطيع كل أحد أن يمارسه ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة ، لأنه لن يجلس وقتاً مخصوصاً لحفظ الآيات ، وإنما يكفى فقط تصحيح القراءة على قارئ ، ثم مزاولة الحفظ فى أوقات الصلوات ، وفى القراءة

في النوافل والفـــرائض ، وبذلك لا يأتى الليل إلا وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تماماً فى الذهن ، وإن جاء ما يشغل فى هذا اليوم ، فعلى الحافظ ألا يأخذ مقرراً جديداً ، بل عليه أن يستمر يومه الثانى مع مقرره القديم حتى يتم حفظه تماماً .

القاعدة الخامسة
حافظ على رسم واحد لمصحف حفظك

مما يعين تماماً على الحفظ أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لا يغيره مطلقاً ، وذلك أن الإنسان يحفظ بالنظر ، كما يحفظ بالسمع ، وذلك أن صور الآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة والنظر في المصحف ، فإذا غيّر الحافظ مصحفه الذي يحفظ فيه أو حفظ من مصاحف شتى متغيرة مواضع الآيات ، فإن حفظه يتشتت ويصعب عليه الحفظ جداً . ولذلك فالواجب أن يحافظ حافظ القرآن على رسم واحد للآيات لا يغيره .

القاعدة السادسة
الفهم طريق الحفظ

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض ، ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسيراً للآيات التى يريد حفظها ، وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض ، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة ، وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات ، ومع ذلك فيجب أيضاً عدم الاعتماد فى الحفظ على الفهم وحده للآيات ، بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس ، وذلك حتى ينطق اللسان بالقراءة وإن شَتَّ الذهن أحياناً عن المعنى ، وأما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيراً ، وينقطع فى القراءة بمجرد شتات ذهنه ، وهذا يحدث كثيراً وبخاصة عند القراءة الطويلة .

القاعدة السابعة
لا تجاوز سورة حتي تربط أولها بآخرها

بعد إتمام سورة ما من سور القرآن لا ينبغى للحافظ أن ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تماماً ، وربط أولها بآخرها ، وأن يجرى لسانه بها بسهولة ويسر ، ودون إعنات فكر وكد فى تذكر الآيات ، ومتابعة القراءة ، بل يجب أن يكون الحافظ كالماء ، ويقرأ الحافظ السورة دون تلكؤ حتى ولو شت ذهنه عن متابعة المعانى أحياناً . كما يقرأ القارئ منا فاتحة الكتاب دون عناء واستحضار ، وذلك من كثرة تردادها وقراءتها ، ومع أن الحفظ لكل سور القرآن لن يكون كالفاتحة إلا نادراً ، ولكن القصد هو التمثيل ، والتذكير بأن السورة ينبغى أن تكتب فى الذهن وحدة مترابطة متماسكة ، وألا يجاوزها الحافظ إلى غيرها إلا بعد إتقان حفظها .

القاعدة الثامنة
التسميع الدائم

يجب على الحافظ ألا يعتمد على حفظه بمفرده ، بل يجب أن يعرض ما حفظه دائماً على حافظ آخر ، أو متابع في المصحف ، وحبذا لو كان هذا مع حافظ متقن ، وذلك حتى ينبه الحافظ لما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ ، وما يمكن أن يكون مريد الحفظ قد نسيه من القراءة ، ورده دون وعى ، فكثيراً ما يحفظ الفرد منا السورة الخطأ ، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر في المصحف لأن القراءة كثيراً ما تسبق النظر ، فينظر مريد الحفظ في المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته . ولذلك فيكون تسميعه القرآن لغيره وسيلة لاستدراك هذه الأخطاء ، وتنبيهاً دائماً لذهنه وحفظه .

القاعدة التاسعة
المتابعة الدائمة

يختلف القرآن فى الحفظ عن أى محفوظ آخر من الشعر أو النثر ، وذلك أن القرآن سريع الهروب من الذهن ، بل قال رسول الله ﷺ : « **والذى نفسى بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل فى عقلها** » [متفق عليه] .

فلا يكاد حافظ القرآن يتركه قليلاً حتى يهرب منه القرآن وينساه سريعاً ، ولذلك فلابد من المتابعة الدائمة والسهر الدائم على المحفوظ من القرآن ، وفى ذلك يقول الرسول ﷺ : « **إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت** » ، وقال أيضاً : « **تعاهدوا القرآن ، والذى نفسى بيده لهو أشد تفصياً من الإبل فى عقلها** » [أخرجهما البخارى ومسلم] .

وهذا يعنى أنه يجب على حافظ القرآن أن يكون له ورد دائم أقله جزء من الثلاثين جزءاً من القرآن كل يوم ، وأكثره قراءة عشرة أجزاء لقوله ﷺ : « **من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث لم يفقهه** » [متفق عليه] .

وبهذه المتابعة الدائمة ، والرعاية المستمرة يستمر الحفظ ويبقى ، وبدونه يتفلت القرآن .



القاعدة العاشرة
العناية بالمتشابهات

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته ، قال تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٢٣] .

وإذا كان القرآن فيه نحوا من ستة آلاف آية ونَيف ، فإن هناك نحوا من ألفى آية فيها تشابه بوجه ما ، قد يصل أحياناً حد التطابق أو الاختلاف فى حرف واحد ، أو كلمة واحدة أو اثنين أو أكثر .

لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتنى عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات ، ونعنى بالتشابه هنا التشابه اللفظى وعلى مدى العناية بهذا المتشابه تكون إجادة

الحفظ ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع فى الكتب التى اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة ، ومن أشهرها :

[١] درة التنزيل وغـرة التـأويل ، فى بيـان الآيات المتشابهات فى كتاب الله العزيز . للخطيب الاسكافى .

[٢] أسرار التكرار فى القرآن . لمحمود بن حمزة بن نصر الكرمانى .

المراجـــع

[١] هداية الرحـمن فى تجـويد القـرآن ، للشـيخ / عـبـد الوهاب دبس وزيت - رحمه الله - .

[٢] القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم للشيخ / عبد الرحمن عبد الخالق .

الفهرس

